

INFCIRC/948

٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠

# نشرة إعلامية

توزيع عام

عربي

الأصل: إنكليزي

## رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة

- ١- تلقت الأمانة رسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة، مُرفقاً بها رسالة من سعادة السفير كاظم غريب آبادي، الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية، موجهة إلى سعادة السيد رافائيل ماريانو غروسي، المدير العام للوكالة.
- ٢- ويُعمَّم طيِّه للإحاطة نص الخطاب ونص الرسالة بناءً على طلب البعثة الدائمة.

البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية  
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى

الرقم ٢٨١٣

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ("الأمانة")، ويشرفها أن ترفق طيه رسالةً من سعادة السيد غريب أبادي، السفير والممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية، موجّهة إلى سعادة السيد رافائيل ماريانو غروسي، المدير العام للوكالة، بشأن العمل الإرهابي الجبان والبشع المتمثل في اغتيال الدكتور محسن فخري زاده، العالم المرموق بجمهورية إيران الإسلامية، في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ في مدينة أيسارد في محافظة طهران.

وتودُّ البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية أن تطلب من الأمانة تعميم الرسالة المرفقة على الدول الأعضاء ونشرها في شكل نشرة إعلامية.

وتغتتم البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة الوكالة عن أسى آيات تقديرها.

[الختم] [التوقيع]

فيينا، ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠

البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية  
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى

الرقم ٢٨١٣

٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠

سعادة المدير العام،

أكتب إليكم هذه الرسالة بشأن العمل الإرهابي الجبان والبشع المتمثل في اغتيال الدكتور محسن فخري زاده، العالم المرموق بجمهورية إيران الإسلامية، في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ في مدينة أيسارد في محافظة طهران.

لقد كان الشهيد فخري زاده فيزيائياً وأستاذاً جامعياً متميزاً، نفذ العديد من المبادرات العلمية أو ساهم فيها، في مجالات شملت الدفاع السلبى الكيميائي والبيولوجي والنووي لأغراض الحماية. ومن آخر الخدمات التي قدمها الشهيد فخري زاده دورّه البارز في تطوير أول طقم محلي لاختبار كوفيد-١٩، ما يُعدُّ مساهمة كبيرة في جهودنا الوطنية في الحد من جائحة كوفيد-١٩، في وقت تتعرض فيه إيران لعقوبات غير إنسانية تفرضها الولايات المتحدة، وتحول بشكل صارم دون حصولنا على السلع الإنسانية، بما في ذلك الأدوية والمعدات الطبية. كما كان يشرف على تطوير لقاح لكوفيد-١٩.

وتشير أدلة ملموسة إشارة واضحة إلى تورط النظام الإسرائيلي في الهجوم الإرهابي ومسؤوليته عنه، علماً بأنّ سلطات هذا النظام لطالما حددت الدكتور محسن فخري زاده بالاسم، وخطت لاغتياله مرات عديدة. وهذا مثال آخر على الإرهاب الذي يخطط له وينظمه ويموله أبشع نظام إرهابي بهدف تعريض السلم والأمن الدوليين للخطر، وتهديد سلامة أراضي الدول، وزعزعة استقرار المنطقة، وتدمير حقوق الإنسان، وإعاقة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدول مستقلة.

إن مثل هذا العمل الإرهابي الفظيع، شأنه شأن أي عمل من أعمال الإرهاب الدولي، يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين، ويتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي، والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك حقوق الإنسان الأساسية.

وما اغتيال الدكتور محسن فخري زاده إلا استمراراً للأعمال الإرهابية التي بدأت منذ أكثر من عقد باغتيال العديد من العلماء النوويين الإيرانيين في الأعوام ٢٠١٠ و ٢٠١١ و ٢٠١٢، الأمر الذي يتطلب الاهتمام الواجب من جانب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ذات الصلة. والجدير بالذكر أنّه بالإضافة إلى كل الجرائم التي ارتكبتها الإسرائيليون في العقود الماضية، فإنهم لم يخرطوا في أعمال إرهابية ضد الإيرانيين فحسب، بل كانوا وراء اغتيال العديد من العلماء الآخرين في العديد من البلدان.

وبالنظر إلى التداعيات الوخيمة لمثل هذا العمل المروع، وما يتعرض له السلم والأمن الدوليين من تحرشات خطيرة، وما يمثله الإرهاب من تحدٍ هائلٍ للمجتمع الدولي يتطلب استجابات جماعية، فإننا ندعو الدول الأعضاء إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي في مكافحة الإرهاب، فتدين بأقوى عبارات الإدانة مثل هذه الأعمال غير الإنسانية.

وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية أن اعتماد نهج مزدوج المعايير تجاه البلدان عندما يتعلق الأمر بمكافحة الإرهاب لن يؤدي إلى نتائج عكسية فحسب، بل سيؤدي أيضًا إلى أن تُمنى الجهود المبذولة في الحرب العالمية ضد الإرهاب بالفشل، وسيفضي في النهاية إلى خلق المزيد من الحواضن لتفريخ الإرهاب. واليوم، تُوضع الدول والمنظمات الدولية، التي ترى نفسها في طليعة حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، في اختبار تاريخي حاسم. إذ ينبغي عليها أن تجيب الأمة الإيرانية، التي فقد ١٧٠٠٠ من أبنائها أرواحهم بسبب الإرهاب، عن سؤال مفاده: لماذا تلتزم هذه الدول والمنظمات الصمت إزاء مثل هذه الأنشطة الإرهابية الشنيعة؟

### سعادة المدير العام،

لقد أدانت الأمم المتحدة بالإجماع، من خلال قرارات عديدة، جميع أعمال الإرهاب وأساليبه وممارساته على اعتبار أنها أعمال إجرامية ولا يمكن تبريرها، أينما ارتُكبت وأياً كان مرتكبوها. وتُجَدّد تلك القرارات التأكيد على أن أعمال الإرهاب وأساليبه وممارساته، وكذلك تمويل الأعمال الإرهابية والتخطيط لها والتحريض عليها، تتعارض مع مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها. وفي هذا الصدد، تتوقع جمهورية إيران الإسلامية بشدة أن تدين الوكالة بشكل واضح وقاطع هذا العمل الإرهابي. لقد حان الوقت الآن للوكالة لأن تشجب اغتيال العلماء النوويين، وتخريب المرافق النووية السلمية لدولة طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولدولة عضو في الوكالة. وتقع على عاتق الوكالة والدول الأعضاء فيها مسؤولية جسيمة تجاه العضو الذي يتلقى أعلى مستوى من عمليات التفتيش في الوكالة ولديه البرنامج النووي الأكثر شفافية من خلال هذا التعاون، لكنّ علماءه يتعرضون للاغتيال أو للتهديد بالاغتيال، و تتعرض مرافقه النووية للتخريب أو التهديد بالتخريب.

وفي هذا السياق، يكتسب اعتناء الوكالة بحماية المعلومات السرية أهمية قصوى. وأود أن أذكر أنه في عام ٢٠١٠، مباشرةً بعد أول عملية اغتيال لعالم نووي إيراني، أعربت جمهورية إيران الإسلامية في رسالة إلى المدير العام للوكالة آنذاك عن اعتراضها الحاسم على نشر أسماء علمائها وخبرائها في تقارير الوكالة التي أصبحت متاحة لها من خلال الأنشطة المتعلقة بالضمانات. وتجدر الإشارة إلى أن المادة السابعة-واو من النظام الأساسي للوكالة، والمادة ٥ من اتفاق ضمانات إيران مع الوكالة (INFCIRC/214) والمادة ١٥ من البروتوكول الإضافي (INFCIRC/214/Add.1)، تؤكدان على ضرورة توفير الحماية من الإفشاء للأسرار التجارية والصناعية وغير ذلك من المعلومات السرية التي تصل إلى علم الوكالة. وبناء على ذلك، ومع التأكيد مرة أخرى على موقفنا المبدئي الراسخ بشأن أهمية تقيد الوكالة بمبادئ السرية، فإنّ من المتوقع بشدة أن تكفّ الوكالة في تقاريرها عن ممارسة الإدلاء غير الضروري بمعلومات مفصلة عن أنشطة إيران النووية.

سعادة المدير العام،

إنّ جمهورية إيران الإسلامية تدينُ بشدة اغتيال الدكتور فخري زاده، وتحفظ بحقها، بما في ذلك حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، في اتخاذ جميع التدابير اللازمة للرد على الهجوم الإرهابي وعلى أي أعمال غير مشروعة أخرى، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وسأكون ممتناً لتفضلكم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الوكالة على الدول الأعضاء.

ونفضّلوا، سعادتكم، بقبول أسمى آيات التقدير.

[التوقيع]

كاظم غريب أبادي  
السفير  
الممثل الدائم

H. E. Mr. Rafael Mariano Grossi  
Director General  
International Atomic Energy Agency